

32

2014

إصدار 2020 دار

الكتاب العربي للعلوم النفسية  
إصدارات محكمة في علوم النفس

نحو مدرسة عربية في علوم النفس

سلسلة الإصدارات المكتبية المحكمة لـ "شمن:

الإصدار الثاني و الثلاثون



عدد 32 - 2014



مؤسسة العلوم النفسية العربية

# الممارسات والالتزامات الإنسانية مقاربة سيكولوجية

العالم العربي

الفهرس

8	تقديم
10	الفصل الأول: المعرفة ورهانات التنمية في المغرب والعالم العربي
10	1. مقومات ومكونات مجتمع المعرفة
12	2. مكانة المغرب في اقتصاد المعرفة
15	1.2. التربية والتكوين
15	2.2. البحث والابتكار
16	3.2. الإجاز التكنولوجي
17	3. البحث العلمي ومجتمع المعرفة في المغرب
17	1.3. مواطن القوة والتطور
17	1.1.3. من حيث التنظيم والبنية
18	2.1.3. من حيث التمويل والشراكة
19	3.1.3. من حيث الموارد البشرية وحصيلة الإجازات
19	2.3. مواطن الضعف والتأخر
19	1.2.3. من حيث التنظيم والبنية
21	2.2.3. من حيث التمويل والشراكة
23	3.2.3. من حيث الموارد البشرية وحصيلة الإجازات
27	4. خلاصات ومقترحات
29	الفصل الثاني: التربية والثقافة أية علاقة وأية وظيفة
30	1. مفهوم علاقة التربية بالثقافة ووظيفتها
32	2. الفعل التعليمي كوسيط لنقل الثقافة
35	3. تحديات ورهانات وحلول
38	الفصل الثالث: السياسة التعليمية وخطط التنمية العربية
39	1- المقومات والخصائص الأساسية
40	1.1. التآرجح بين موقفين لإعداد السياسة التعليمية العربية المنشودة ذات المردودية التنموية المرجحة

- 2.1 الإجماع شبه التام على أن سياسة التعليم  
41 ما تزال تتخبط عندنا نحن العرب في متاهات  
ودوائر لامتناهية من المشاكل والصعوبات  
2. المعوقات والتحديات البارزة  
45  
1.2. لا أحد ينكر أن النظام التعليمي  
46 العربي المعاصر  
2.2. يمكن الإقرار وبدون أدنى تحفظ أن  
47 السياسة التعليمية العربية  
3.2. يمكن التأكيد على أن منطق الحداثة والتحديث  
47  
2. 4. الواقع أن تواضع الإمكانيات  
48 المادية أو انعدامها  
2. 5. المؤكد أن المجتمع الذي يتسلح  
50 بالسياسة التعليمية الناجحة  
2. 6. بشكل الاكتساح العلمي والاحتكار  
52 التربوي أخطر  
3. 3. الآفاق والتوجهات المستقبلية  
53  
1.3 يبدو أنه من العبث الصارخ الاعتقاد  
53 اليوم أننا نتوفر  
2.3. يمكن المراهنة على أن مستقبل التعليم  
56 العربي وآفاقه المنشودة  
3.3. يمكن الإقرار وبدون الدخول في متاهات  
56 استحضار مقومات السياسة التربوية  
3. 4. إن منظومة التعليم التي يجب التطلع إليها هي:  
57  
الفصل الرابع : المجتمع المدني العربي  
58 ورهانات التنمية المستدامة  
1. المقومات والإنجازات الأساسية  
61  
1.1. التذبذب بين نظامين متعارضين للعمل  
62 الاجتماعي المدني:  
2.1. المروحة بين الانتقائية والاختزالية في  
62 اختيار المشاريع وإنجازها  
3.1. التخبط في متاهات ودوائر من المشاكل والصعوبات  
63  
2. المعوقات والتحديات البارزة  
63  
1.2. ازدواجية المجتمع المدني العربي الذي  
64 يشكل حلبة تتصارع وتعايش داخلها  
عقليتان مختلفتان  
2.2. هشاشة وهمود التنظيمات المدنية  
64 العربية وغربتها عن أي تخطيط تنموي ناجح  
2. 3. الافتقار إلى رؤية مدنية دقيقة  
64 تنبئ عليها خطة تنموية واضحة المبادئ  
والأهداف ومضمونة النتائج والإنجازات  
3. 3. البدائل والآفاق المستقبلية  
65  
1.3 بلورة فلسفة جديدة للعمل المدني العربي  
66  
3. 2. اعتماد رؤية مدنية هادفة تؤطرها  
66 خطة دقيقة المنطلقات والغايات،

- 67 3.3 العمل بالفلسفة المدنية المبنية على  
دعم الدولة
- 68 الفصل الخامس : البحث عن الشغل وسيكولوجية  
مواجهة البطالة
- 68 1. الجامعة ومشكل البطالة
- 72 2. تصورات نظرية ووقائع أميريقية أساسية
- 75 3. نتائج وخلصات جوهرية
- 75 1.3 استنتاجات تتعلق بالمتغيرات العامة
- 76 2.3 استنتاجات تتعلق بطرق وأسباب  
الحصول وعدم الحصول علي عمل
- 78 3.3 استنتاجات تتعلق بالشعور إزاء  
العمل والبطالة
- 80 4.3 استنتاجات تتعلق بجلول تجاوز وضعية البطالة
- 82 خلاصة
- 84 الفصل السادس : التأخرالذهني ومشكل الإدماج  
المدرسي(11)
- 85 1. ظاهرة التأخر الذهني وملابساتها العامة
- 86 1.1 على مستوى التحديد والتشخيص
- 91 2.1 على مستوى المعطيات والمشاكل
- 92 1.2.1 من حيث التشخيص
- 93 2.2.1 من حيث العلاج
- 94 3.2.1 من حيث المواقف
- 96 2. ظاهرة التأخر الذهني والإدماج المدرسي
- 97 1. 2. التأخر الذهني والتمدرس
- 99 2.2. التأخر الذهني والعلاج التربوي
- 104 الفصل السابع: مظاهر وعوامل الفشل  
الدراسي لدى الطفل
- 105 1. إشكالية تعددية نماذج تفسير الفشل الدراسي
- 105 1.1. النموذج البيولوجي
- 106 2.1. النموذج السوسيولوجي
- 106 3.1. النموذج السيكولوجي
- 107 2. إشكالية علاقة القيم بالفشل الدراسي
- 107 1.2. المسألة الأولى
- 107 2.2. المسألة الثانية
- 109 3.2. المسألة الثالثة والأخيرة
- 112 الفصل الثامن: مشكل العنف المدرسي بالمغرب
- 114 1. مفهوم العنف ومدلوله
- 115 2. حجم العنف وأبعاده

116	3. أسباب العنف وانعكاساته
118	4. نماذج المقاربة والتفسير
119	5. أساليب الوقاية واستراتيجيات العلاج
124	خلاصة
126	الفصل التاسع: نحو بيداغوجيا معرفية للتعليم الأولي
127	1. الاعتبارات الموضوعية والمستجدات العلمية
128	1.1. مساهمة التحولات والمكتسبات
128	2.1. مواكبة غايات وأهداف الميثاق
129	3.1. العمل بمبادئ السيكلوجيا المعرفية
130	2. الأسس النظرية والمرجعيات السيكلوجية
131	1.2. مرجعيات سيكلوجية أساسية
131	2.2. مقومات سيكلوجية الطفل
135	3.2. خصائص سيكلوجيا الاكتساب
140	1.3.2. سيرورة الاكتساب كنشاط ذهني
141	2.3.2. سيرورة الاكتساب كنظام من المعارف المتفاعلة
141	3.3.2. سيرورة الاكتساب كتحويل للمعارف
143	3. المرتكزات والدعامات البيداغوجية
144	1.3. العمل بالبيداغوجيا التعددية
144	2.3. العمل بالبيداغوجيا التفاعلية
145	3.3. العمل بالبيداغوجيا القائمة على كفايات الطفل المبكرة
145	4.3. العمل بالبيداغوجيا القائمة على النظام المعرفي
146	5.3. الاعتماد على بيداغوجيا تعددية يحكمها فضاء تربوي غني ومتنوع
147	خلاصة
149	المراجع

## الهدية

إلى

زوجتي الفاضلة وأبنائي البررة

أهدي

هذا المولود العالمي الجديد

## تشكرات

مع موفور الشكر والتقدير للزميل الفاضل الأستاذ أحمد

الزاهير

الذي كان لمشاركته لنا في الفصلين الخامس والسادس من

هذا الكتاب الأثر العالمي البالغ الأهمية والمظيم الفائدة

## تقديم

تتلخص الفكرة الجوهرية المغذية لمضامين هذا الكتاب في أن انخراط الدول العربية، بما فيها المغرب، في مجتمع المعرفة يتوقف بالدرجة الأولى على مدى استعدادها لتملك منظومة تعليمية متطورة وبحث علمي متقدم وبيئة مدنيّة خصبة تساعد على الحرية في الإبداع والابتكار وتستجيب لمطالب التنمية ورهانات التحديث. فالنجاح في ولوج مجتمع المعرفة لا يتحقق فقط عبر نقل المعرفة واستهلاكها كخدمات وسلع جاهزة، بل إن الأمر يتطلب إيداعها وإنتاجها من خلال الإسهام في إقامة بعض أسس هذا المجتمع باعتماد مجموعة من الإجراءات والدعامات التي تصدرها إرادة سياسية قوية، تؤطرها بيئات تمكينية ملائمة ومؤسسات علمية ناجعة ذات القدرة الكافية على تلقين المعرفة ونشرها وإنتاجها وتوظيفها في مجال تأهيل الإنسان وتحديث المجتمع.

إذا كانت غايتنا من هذا الكتاب تتلخص إذن في التخصيص على أهمية التربية والتكوين وخطط البحث والابتكار ومبادئ الحرية والحكمة الرشيدة كدعامات أساسية لولوج مجتمع المعرفة، وبالتالي الانخراط في سيرورة التنمية المستدامة، فمرد ذلك اقتناعنا الراسخ بأن المعرفة وفضلا عن كونها تشكل الرافد الأساسي لكل تنمية مأمولة، فإن عملية اكتسابها أضحت تمثل الشرط الضروري لبناء الكفاءات وإنتاج الثروات وتجويد الخدمات. فبامتلاكها أصبح المجتمع المعاصر ينعت بمجتمع المعرفة والإعلام الذي يبني أكثر فأكثر على التكنولوجيا الرقمية العالية وعلى اقتصاد المعرفة المتطور وعلى البحث العلمي المتجدد.

لعل من الأهداف الأساسية لهذا الكتاب الذي يشكل امتدادا وتعميقا لكتابتنا السابق عن "العلم والثقافة والتربية: رهانات استراتيجية للتنمية" (2005)، العمل



على تقديم صورة تقريبية عن واقع المعرفة والبحث العلمي في المغرب والعالم العربي عامة. فالجديد الذي يضيفه يتجلى في الربط العضوي بين المعرفة والتنمية الإنسانية من خلال اتخاذ التربية والثقافة والتعليم والبحث العلمي كمركزات ضرورية لبناء الإنسان وتكوينه كراس مال معرفي. فإلى جانب استحضاره لبعض مظاهر التقدم المحققة في هذا المجال، فقد ذهب هذا المؤلف إلى إبراز كثير من النواقص والفجوات التي تستوجب التصدي والمعالجة وبالخصوص إذا كان القصد يكمن في إقامة مجتمع له القدرة اللازمة على إنتاج المعرفة وتوظيفها لصالح الإنسان. فالتنمية الحقيقية هي التي تسمح للفرد بتنويع إمكانياته وبتوسيع خياراته في شتى مجالات الحياة. إنها التنمية التي تنبني على المعرفة بمختلف مؤشرات الكونية وفي مقدمتها القدرة على اكتساب المعارف والمهارات الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب التي تشكل بدورها إحدى دعائم مجتمع المعرفة. وإذا كانت المعرفة لا تزدهر إلا في ظل الحرية، فإن مجتمع المعرفة لا تقوم له قائمة ما لم يعمل على اعتماد سياسات محكمة للتربية والتكوين و برامج دقيقة للبحث والابتكار وأساليب هادفة للتدبير والتسيير ثم خطط ورؤى مضيطة للتعلم والعمل والنجاح والاندماج والانفتاح والتسامح.

لقد حاولنا من خلال الفصول التسعة المكونة لهذا الكتاب معالجة إشكالية المعرفة والتنمية الإنسانية باعتماد مقاربة سيكولوجية، قوامها التناول بالعرض والتحليل والنقاش لمجموعة من الأفكار والقضايا التي تنفتح عليها هذه الإشكالية وفي مقدمتها: المعرفة والتنمية، التربية والثقافة، التعليم والتكوين، البحث العلمي ومجتمع المعرفة، الجامعة والبطالة، التأخر الذهني والإدماج الدراسي، الفشل الدراسي والعنف المدرسي ثم أخيرا بيداغوجيا التعليم الأولي. ونعتقد أن القارئ العربي وبالخصوص المهتم بالشأن العلمي - التربوي في علاقته بالتنمية الإنسانية، سيجد في هذا الكتاب جملة من الوقائع والمعلومات التي تستجيب لبعض تطلعاته ومطامحه وتحيب على بعض انشغالاته وتسؤالاته التي لطالما دفعه فضوله المعرفي إلى طرحها والبحث عن إجابات مقنعة لها.

والله الموفق

الغالي أحرشاش

فاس: 01 يناير 2013

الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية العربية: العدد 32



---

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2014

